

البراهين الموضحات

نظم

الشيخ محمد الطيب الانصارى

لكشف الشبهات

تأليف

الشيخ محمد عبد الوهاب

١٣٥٧ هـ

مطبعة المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال محمد المسمي الطيبا السلفي نحلة ومذهبا
الحمد لله الكريم اذ كشف
عنا سحاب الجهل فضلا فانكشف
وعلم التوحيد والقرآنا انزله مفصلا تبينا
ثم صلواته على من قد حما جوانب التوحيد اعظم حما
والمستجيبين له من صحبه واله والمتنمي بحبه
هذا وكشف الشبهات الفه امام وقته الصحيح المعرفه
محمد ابن عابد الوهاب مجدد الدين بلا اوتياب
بخا كتابا حجمه صغير لكنه في علمه كبير
وقد اشار الشيخ عبد الله سليه ابن الحسن الاواه
رأس قضاء الوقت في الحجاز بنظمه في قالب الايجاز
فصنعه بمقتضى الاشارة نظما بديما واضمح العبارة

وقتل باسم الله مستعيننا اذ هو حسي وكفي معينا
 (بيان ان الدعوة الى فراد الله بالعبادة هي دين الرسل)
 افراد رب العرش بالعبادة دين الكرام المرسلين القاده
 ارسلهم ليعلموا عباده ان يفردوه جل بالعباده
 وذلك التوحيد لا ينجوا حد بغيره من العذاب والنكد
 اولهم نوح اتي لمن غلوا في الصالحين والكنفور قد اتوا
 بودا سواغا ويعوق نسرا من قد أضلوا في الانام كثر
 وخيرهم آخرهم محمد وكلامهم بالمعجزات ايسر
 نبينا هو الذي قد كسرا لهؤلاء الصالحين صورا
 اتي لقوم يتعبدون بالصوم والحكمة يقصدون
 ويتقربون بالانفاق في سبل الخيرات والاعتاق
 وبذكرون الله اسكن جعلوا وسائطهم اليهم يقتلوا
 بينهم وبين خالق السما كمثل عيسى وعزير مريم
 نجاهم نبينا محمد المدين ابراهيم قد يحدد

يخبر ان الاعتقاد والقرب حق لخالق السماء والتراب
ليست لمرسل بني لا ولا لملك مقرب نال الملا
مع علمهم بانه لا يخلق الا الاله وكذا لا يرزق
سواه لا يحيي ولا يميت سواه جل من هو المميت
وانهم عبيده قد صرفوا فيما اراده ولا ينصرفوا
دليلنا في سورة الفلاح (١)

ويونس (٢) المعروف بالاصلاح

اذا علمت انهم اقرؤا بذنا ولم ينفعهم اذ فروا
عما دعاهم اليه احمد صلى عليه ذو الجلال والحمد
علمت باليقين ان ما جحد

المشركون هو توحيد الاحد

بحقه من العبادات وقد سماه مشركو الزمان المعتقد

(١) قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله الايات
(٢) قل من يرزقكم من السماء والارض امن بملك السمع والا بصار الايات

كدأبهم في كونهم يدعون
الله دأباً ثم يشركون
وقربهم من خالق الاشباح

وبدعاء مرسل كعيسى
وممنهم داعي اولى الصلاح
في سورة الجن (١) معاذ الرعد (٢)
او مريم قبئس فعلا يدس
كاللات يا لذا من الجناح
دليلنا فاقراً تفز با لقصد

(بيان ان الرسول ﷺ قاتل الكفار ليكون الدين كله لله)

ثم عرفت ان خير الخلق
وليكون واصبا لله
من الدعاء والنذر واستغاثة
ورغبة ورهبة وذبح
قال تلمهم لردم للحق
الدين كله بلا اشتباه
والذبح والخوف والاستعانة
وكلها عن غير ربي نعم

بيان ان قتال الرسول ﷺ للمشركين بعدم اقرارهم بتوحيد

الالهية مع اقرارهم بتوحيد الربوبية

كدأبهم في كونهم يدعون
الله دأباً ثم يشركون
وقربهم من خالق الاشباح

(١) وان المساجد لله الاله

(٢) انه دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الا به

اذا عرفت انهم فاهوا بما من الربوبية لله انتمي
 ولم يكن يدخل في الاسلام وان قصدتم الى الكرام
 من الملائكة والاولياء قصد الى الشفاعة العلية
 هو الذي احل منهم الدماء والمال بان ان احمد سما
 الى دعائهم الى التوحيد ومال اهل الشرك للبحرود
 وهو معنى لا اله الا الله عز ربنا وجل
 اذ الاله عندكم من يقصد

لاجل ذي الامور معنى يوجد
 نيا او ملائكا او وليا او شجرا او قبرا او جنيا
 ما فسروا الاله بالرزاق ولا المدبر ولا الخلاق
 بل يعلمون ككون ذي الاوصاف
 لله جل الله ذو الاطاف
 بل انما يعنون بالاله ما يريد بالسيّد ارباب العما
 فقام النبي يدعوهم الى كلمة التوحيد نعم عملا

وهي لا اله الا الله محمد ارسله الله

بيان مراد النبي ﷺ بـ لا اله الا الله

لكنها المراد من ذي الكلمة مدلولها لا لفظها لتفهمه

وجهل الكفار يعلمون ما اراده بها النبي المعني

افراد رب العرش بالتعلق والحب والخضوع بالتحقق

والكفر با لطاغوت وهو ما عبد

من دونه مع البراء للابد

فانه لما دعي با لقول بها قريشاً قائلوا يا لجهل

وعجبوا منه فقالوا اجعل (١) الآية اتل تمجيد من جفل

(بيان ان المشركين الاولين اعلم بمعنى لا اله الا الله)

من بعض من ينسب الى العلم في زماننا فضلا عن العوام

اذا عرفت انهم قد عرفوا مراده فاعجب لمن قد يعرف

بسمه الاسلام وهو يجهل ما عرف الكفار بل يؤول

ظننا بان المقصد النطق بما

فيها من الحروف فا نظر ذا العمي

من غير عقد القلب من معناه شيئا وذو الحذق الذي يراه

بأنه لا يخلق الخلق ولا يرزق الا الله جل وعلا

من كان اهل الكفر اعلم بذا منه فلا خير به فلينبذا

بيان جهل كثير من الناس بما آتت به

الرسيل من الدين

اذا عرفت ما ذكرت معرفه حقيقه المقصد بها منكشفه

ثم عرفت اعظم النهي عنه وذاك الشرك اقصى النهي

لان رب العرش ليس يقفقه ما دونه يقفقه ويستتره

لمن يشاء ثم عرفت دين من ارسلهم الي الوري رب المتن

ثم عرفت ما عليه اصبحا غالب اهل الوقت مما فضحا

من جهلهم بدينا استفدتا فا تدتسين بهما اسعدتا

اولاهما الفرح بالافضال من الاله جل ذوا الجلال

ورحمه اذ حضنا على الفراح بدين في فليفرحوا الا (١) بالمرح

اخرها الخوف العظيم اذ يقع

في الكفر خالي الذهن مما قد وقع

لكامة تخرج منه جهلا او ظننا قربي تذل فضلا

كحال اهل الكفر لكن من نظر

في قول اصحاب الكليم المتفر

م الصلاح ومع العلم رغب

في كل ما ينجي من هذا المطب

فانهم اتوه قائلين (٢) اجعل لنا في آية يتلون

بيان ان كل داع الى الحق لا بد له من اعداء يدعون الى

ضد ما يدعو اليه

من حكمة الباري اذا ما ارسل رسولا عباد رسولا بالهدى ان يجعلوا

(١) قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الاية

(٢) يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الة الاية

له شياطين من الاناس والجن اعداء اولى الالباس
يوحي زخارف الكلام بعضهم لبعضهم لكي يفروا مثلهم

بيان ان اعداء التوحيد لهم كتب وحجج

وعلمون يفرون بها امثالهم

وقد يكون للاعداء كتب وحجج كثيرة قد رتبوا

م الطريقة الى الاله لا بد لها من العدا والجهل

عليه قاعدتين بالفساحه والعلم والحجج بالبيجا حه

لكي يصدوا عن سبيل الله امثالهم من كل غا ولاه

بيان انه يجب على الموحدان يتخذ من كتاب الله وسنة رسوله

ما يتخذونه سلاحا يقاتل به اعداء التوحيد

اذا على من كان ذا توحيد تهية السلاح بالتعديس

به يقاتل الشياطين الاولى قال امامهم لربي ذي العلا

لا فعدت لهم اتلها في احدى الطوال سورة الاعراف

اقبل على الله واصفين الى حججه وبيئاته المـ

تأمن وتسلم منه ان كيدهم
مضغف والله فاسأل رده
فجاهل موحّد ينتداب
من علماء الشرك النفا يغلب
وان جندنا (٧) لهم دليل
حق على جميع ما اقول
قد غلبوا بحجة اللسان
كقهرهم باسيف و السنان
وانما الخوف على موحّد
يسلك ذا الطريق غير معتد
من الصلاح ما به يقاتل
جميع من يباطل يناضل
« بيان ان كتاب الله حجة على كل مبطل الى يوم القيامة »
وانه لا يأتي مبطل بشبهة الا وفي القرآن ما يبطاها

لكنه من علينا الله
بيشة النبي اذ اتاه
بذا الكتاب الجامع المفصل
مبيننا لكل أمر مشكل
وهو هدى ورحمة وبشرى
للعلماء المصلحين طر
لا يأت مفقّن لاخر الابد
بشبهة الا وفي القرآن رد
لما له من شبهة مبين
بطلانها وذاك أمر بين

في سورة الفرقان اذا هو يوم في كل باطل الى يوم الزحم

فصل في ذكر اشياء سئل عنها مؤلف الاصل

فاجلب عنها بجوابين محمل ومفصل

وانا اشيا ذاكر مما ذكر الله في كتابه عز وجل

اجابة لبعض مشركي الزمن ادلى بشبهة لالقاء القتن

قلنا جواب المبطلين محمل فيه شفاء النقي او مفصل

فالاول الامر العظيم الفائدة لمن له عقل يحى بالعائدة

وذلك ان الله جل وعلا في آل عمران قرانا انزلا

وقسم القرآن بين المحكم والمتشابه الذي لم يعلم

تأويله سوى الاله الحكيم فمن به يؤمن يفر ويسلم

من يتبعه يرد تأويله فهو من اهل الزرع لانوتي له

١ ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً

٢ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وأخر

متشابهات الاية .

واهل فتنة فذان جعلا
 عن النبي المصطفى اذ قال
 مثاله ان يذكر المشبه
 كان يقول اولياء الله لا
 والانبيا لهمو جاء وحق
 أو استدل بحديث انت لا
 ان الاني ذكرته ايا مشرك
 من آية او من حديث لست
 ان التناقض باي الذكر
 ان كلام احمد لا يختلف
 وما ذكرت لك ان الله
 من مشركي العرب قد اقرا
 وأن كفرهم من التعاق
 علامة الريم كما قد نقلا
 اذا رأيت فاطم المظالا
 قولاً به عليك قد يشبه
 خوف عليهم اتلون المنزل
 شفاعة النبي في يوم القلق
 تفهم من معناه شيئاً فقلا
 ومن عن الحق المين يؤفك
 افهمه لكنني ايقنت
 ممتنع قطعاً كذاك ادري
 مع كلام الله ذا قطعاً عرف
 أخبر أن كل من قد تاهها
 بانه رب الانام طرا
 على الملائك وكل متقي

يزجوت منهم الشفاعة كما

في يونس (١) قد جاء نصاً محكماً

أمر جلي محكم وبين تغييركم معناه ليس يمكن

هذا جواب متقن سديد يفهمه الموفق الرشيد

لا تستهينه قوته كما قد قاله في فصلت رب السما

الجواب الثاني وفيه ثلاث شبه أولها

أما المفضل فإن الأعداء ذوو اعتراضات تفوق العدا

فإن يقولوا نحن أسنان شرك واحد المختار ليس يملك

لنفسه فضلاً عن الجيالات نعم ولا ضراً ولا من شأى

لكن الأولياء لهم أجهاد عظم وشفعاهم لمن بهم الم

وأنا مذنب فادعهم لما لهم من إجماع وقرب ينتمي

فقل له من قاتل الرسول كل مقرون بما تقول

(٢) ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء

شفعائنا عند الله الآية

وان ما قد عبدوه من وثن
وانما قصدتم الشفاعة
ليس لها التدبير لا ولا عن
والجاء فاردد هذه الشناعة
بما اتي موشحاً في المنزل وما ييونس (١) وغيرها اتي

الشبهة الثانية

وان يقل قد نزلت فيمن عبد
اتجعلون الصلحا اصناما
من هذه الاصنام شيئاً وعند
بما معنى جاوب قل سراما
يشهد ان الله رت ذي الوري
شفاعة والجاه يالهم توى
وفعلهم بما اتي من جهله
اهل الصلاح واليههم قد صعد
فيهم وحريم البتول عبادت
عل الرسالة كما في لذكر

اذا اقر ان من قد كفر
وانهم ليس لهم قصد سوى
سكن اراد التفرق بين فعله
فقل له فانت منهم من عبد
اولئك الذين يدعون ٢ انت
مع ابنها المسيح عيسى فقصر

(١) ويحبدون من دون الله بما لا يضرم الآية

(٢) يبتغون الى زجه الوسيطة الآية

كلاهما قد يأكلان ما حضر من الطعام مثل حال البشر

و اذكر له براءة الاملاك من

عبدوه سبأ اتل (١) تفهم

فبان ان قاصد الاصنام في الشرك مثل قاصد الاعلام

وقاتل الرسول هؤلاء وهو لا لذا على سواء

الشبهة الثالثة وكشفها

ان يقل الكفار قد ارادوا منهم قضا حوائج فادوا

وانا اشهد بأن النفع والغنى من رب الانام قطعاً

لا أرتجى من غير شيئا ولا للصالحات الا مر شيئا مسجلاً

لكني اقصدكم وأرجو من ربنا ان يشفعوا فأنجو

فقل له هذا سواء بسواء بمقالة الكفار عباد الهوى

فاقرأ عليه آى ما نعبدهم الا ونعم نعمان كفرهم

(١) ويوم نحشرهم جميعاً ثم تقول الملائكة هؤلاء اياكم كانوا

يبدون الاية

وهؤلاء شفعاءنا تلي في سورة من الكتاب المنزل
واعلم بان ذي الاثلاث الشبه اكبر ما عندهم فانتبه
اذا علمت انه وضوحها في ايه ربي وقلت فهمها
فكل ما جا بعدهن أيسر جوابها لعالم ميسر

فصل في ست شبه اخرى (الاولى)

وان يقل اني لست اعبد غير الاله ثم ما قد أجد
من التجائي الى الصلاح ليس عبادة من المباح
فاجب ان الله حقا افترض عليك اخلاص العبادة وحض
وهو حقه عليك فاين معنى العبادة تكن ممن زكن
اولا فكيف تدعى ما لست تعرفه فبا لخسار بؤسا
اذ صرت لا تعرفها هي ولا انواعها فصرت رأس الغملاء
بينها ان الدعاء تضرعا وخفية به الاله (١) قد دعا
فمن دعا تضرعا وخفيه امثل الامر بغير مربيه

وعبد الرحمن ثم ان دعا وليا او سواه مثل ذا الدعا
فان نه اشرك ذلك الولي مع ربه وذا هو الشرك الجلي

جواب ثاني

وقل له ايضا اذا صليت لله والنحر له اتيت
الست قد عبت ربك فلا بد يقول اي وربى ذى العلا
ممثلا لامره في الكوثر انزله الله على المدثر
فان نحر لولى او نبي الست قد اشركت يا هذا الغي

جواب ثالث

وقل له ايضا اولئك الاولى فيهم كتاب الله حقا نزلا
هل يعبدون اللات والاملاك والصلحا لا بد حين ذا كا
من ان يقول في جوابه نعم فقل له مبيكتا لما التزم
هل عبدوها بسوى الدعاء والذبح والنحر والالتجاء
ونحوها مع انهم اقسروا ان ايس ينفع ولا يضر
ولا يدبر الامور لا ولا يحى ولا يميت الا ذو العلاء

الكن ارادوا الجاه والشفاعة
وظاهر هذا ظهوراً جداً

فا فهمه واجتنبه تدرك سعداً

تشبيهة رابعة وكشفها

وان يقل هل تنكرون شفاعة

وتبرأ أن منها فقال لا بل انا

فكيف لا والشافع المشفع

الكنني اطلبها من ربي

في الزمر اتلون قل (١) لله

وهي لا تكون قطعا الا

القول ما من شفيع (٢) الا

من ذا الذي يشفع عنده اتي

(١) قل لله الشفاعة جميعاً لا لاية

(٢) سورة يونس

والشفعا لا يشفعون الا
ولا ينال الارتضاء الا على
في آل عمران والانبياء
فحين بان انها لله جل
وبعد اذنه تكون للنبي
وليس يشفع النبي في احد
وليس يأذن الآله في سوى
لمن أنيل الا رتضاء الاعلى
الا امرء موحـد للمولى
والنجم خذ ذين بلا مرء
جميعها ولا لغيره دخل
ومن بها بفضل ربه حي
الا باذن الله في ذاك الاحد

تبين استبداد رب الناس
أطلبها منه اقول رب
لا تحرمنيها وفي شفـع
ونحوها وليس ضيق فيه
وان يقل اعطيها وانا قد
وقل نعم اعطيها لكن منع
من هو في التوحيد قلبه ارتوى
بها جميعها بلا التباس
هب لي شفاعـة النبي الحب
نبينا الموصوف با لشفـع
لكل ما موحـد نبيه
أسأله مما انا له الاحد
سؤا لها من غيره فلتترد ع

ايضا فقد اعطيها غير النبي
 مثل الملائك والاوليا فهل
 وان تقل افعل صرت عابدا
 وان تقل لا فمقتالك بطل
 ممن بفضل ربه قد اجتبي
 تطلبها من كل صالح العمل
 للصالحاء للسمير واردا
 اطلب ما اعطي لا خراجا للجدل

شبهة خامسة وكشفها

وان يقل حاشا وكلا ان ارى
 لكن الا لتجا الى الصلاح
 فقل فهل تقرأ أن الشرك قد
 فوق الزنا وانه لا يغفر
 فبين الشرك كمن علمه
 فانه لم يدرك ما عجب ولتقل
 واذ جهلته فكيف لا تسئل
 وهل تظن انه حرمه
 اشرك بالرحمن او ان اكفرا
 ليس بشرك لا ولا جناح
 حرمه عليك ربنا الصمد
 فقررنا احسن ما يقرر
 فان رب العرش قد عظمه
 ايتبري الشخص مما قد جهل
 عما عليك حرم الرب الاجل
 عليك نصا ثم ما افهمه

﴿ النشبة السادسة ﴾

وان يقولوا الشر لك من عبد
ونحن لا نعبدها فقل وما
فهل يرون تالك الا حجارا
او انها تنفع او تضر او
وان تظن بهم هذا فقد
او قصدتم بنية او حجرا
يدعونها وبذبحون عندها
بزعمهم كما اتانا في الزمر (١)
صدقت لكن قد فعلت مثل ما
وانت قد اقررت ان فعلكم
فصرتم مثلهم في الشرك
من هذه الاصنام شيئا وعند
عبادة الاصنام فسر تفهرا
تجير من بها قد استجارا
تدبر الامر لمن لها دعوا
يكذب القرآن هذا المعتقد
او قبرا او خشبة او صوراً
تقربا بذات لمن اوجدها
بان من يعفل كهذا قد كفر
قد فعلوه فا رتكبتم ما اتما
عبادة الاصنام قطعاً وملككم
والزيف من غير مري وشك

(١) والذين اتخذوا من دونه اولياء الى قوله ان الله لا يهدي
من هو كاذب كفار .

يقال ايضا قولك الشرك الى
 فهل ترى الشرك عليها قد قصر
 لست من الشرك فهذا كذبه
 مينا لكفر من تعلما
 وغيرهم من صلحا لا بدان
 وهو المراد ثم سر المسألة
 يقول لست مشركا برى
 فسر له لى مينا وان يقل
 فقل وما عبادة الاصنام
 وان يحد وقال انى لا
 فقل وما عبادة الرحمن
 وان يفسرها بما القرآن
 وان يكن جاهلها كى يدعى
 وان يفسرها بغير ما اتى

آخره بينه لى وفصلا
 ودعوة الصلاح أمر مقتدر
 كتاب ربنا العظيم المنقبه
 على الملائك وعيسى المنتقى
 يقرأن ذا هو الشرك العلن
 ان المشبه لى المجادله
 فقل وما الشرك اذا بالرب
 عبادة الاصنام من غير خجل
 فسر بين ان لست بالامام
 اعبد الا الله جل وعلا
 موحدا من غير ما نكران
 فسرهما به فنعم الشان
 ما رأسه بعلمه لم يرفع
 فى الذكر بينت الذى قد ثبتا

بواضحات الالهي معنى الشرك مع
 ان الذي يفعله اهل الزمن
 وانه عبادة الله العلي
 هي التي صاحوا بها علينا
 من الامور بما هم به أحق
 فاعلم اذا بان شرك من سبق
 من اهل وقتنا بامر ين وما
 من انهم لا يشركون الا
 اما اذا ما ركبوا في الفلك
 دعوا الى العرش مخلصين
 عبادة الاوثان حتي يقتنع
 هذا بعينه هو الشرك النتن
 من غير شرك باطن او منجلى
 وانكروا ونسبوا اليها
 اذ يعبدون غير خالق الفلق
 اخف من اثر الكثر من قد التحق
 قد جاء في القرآن نص فاعلما
 في حالة الرخاء منهم جهلا
 واشرفوا على مبادئ الهلك
 له الدعا اليه مقبلين

في سورة الاسراء (١) والاعراف (٢) الزمر (٣)

لسمات (٤) فانظره بهذه السور

- (١) واذا مسكم الضر في البحر الا اليه (٢) قل ارايتكم ان اتاكم الالة
 (٣) واذا من الانسان ضر دعار به منيبا اليه الى قوله وجعل الله اندادا
 (٤) واذا ركبوا في الفلك وهو الله الالة

وكل من يفهم هذي المسئلة
 في الذكر وهي ان من قاتلهم
 يدعون رب العرش في الرخاء
 اما لدي الضراء والشدائد
 سبحانه اليه راغبين
 بان له خفة شرك من سبق
 لكن من يفهم هذي المسئلة
 والمستعان الله من به هدي
 والاولون انما يدعون
 كالاوليا والانباء او حجر
 ومشركو زماننا يدعون
 كالترك للصلاة والسروقة
 فبان ان من دعا وعبد
 او حجر ليس له ذنب ولا
 اذ ذكرت موضحة منفصلة
 خير الوري ثم استحل ما لهم
 كذاك غيره بلامراء
 فليس يدعون سواء الواحد
 وما لهم من سادة ناسين
 وقوة الشرك الذي لمن لحق
 بقلبه من هؤلاء الجبله
 بفضله هو الذي قد يهتدي
 بجهلهم ناسا مقربين
 ليس له ذنب ولا منه ضرر
 ناسا بنفسهم يخبرون
 مع الزنا كذاك شرب الخمر
 احباب رب العالمين السعدا
 ليس له عالم بما قد فعلا

اهون اشراكا من الذين يدعون فسادا مشعوذين
يقدرن اخير فيهم مع ما

قد شاهدوا من فسقهم ومن عمي

الشبهة العظيمة واجوبتها

اذا عرفت ان من قاتلهم خير الوري حتي استباح ما لهم

اصح عقلا واخف شركا من هؤلاء المشركين النوكا

فاسمع لما يلقونه من شبهة عظيمة من عندهم مشكاة

على الذي لم يتأمل فيها ولم يكن في نفسه نبيها

قالوا الذين نزل القرآن فيهم أناس دأبهم كفران

لم يشهدوا ان لا اله الا الله عز ربنا وجلا

وينكرون البعث والقرآن عندهم سحر او البهتان

ونحن لا اله الا الله نقولها والكفر انكرناه

وان احدا رسول الله والذكر صدقنا بلا اشتباه

وبالصيام والصلام نعبد الهنا وبعثنا لا نجحد

كيف تسوونا بهؤلاء وحالنا ليس على سواء
فقل لهم عندي لهذه الشبه اجوبة منحة مرتبه

❦ الجواب الاول ❦

فقل لهم عندي لهذه الشبه اجوبة منحة مرتبه
اولها الاجماع ان من قبل بعض الذي اتى به خير الرسل
ورد بعضها انه لم يدخل

في دين الاسلام الرضى الافضل
بل هو كافر كذا ان آمنا ببعض ما نزل ثم انتنى
جحدنا عن البعض كذاك ان اقر
لله بالتوحيد ثم نكر

فرض الصلاة او اقر بهما وقال حق المال ليس منزه
او قد أقر بالجميع وجحد

فريضة الحج الى بيت الصد
وحين لم ينقذ اناس في امد نبينا للحج انزل الصد

في آل عمران (١) من الآيات ما فيه انزجار مبصرو ذي العمى
ومن أقر بجميع ما ذكر وجحد البعث باجماع كفر
وحل منه الدم والمال كما في سورة النساء (٢) جاء محكما
مصرحا بان كل من اقر ببعضه وبعضه منه نمر
فانه الكافر حتما فظهر زوال ذي الشبهة حتي لا اثر

﴿الجواب الثاني﴾

وقال له ايضا اذا كنت تقر بان من صدق كل ما ذكر
جميعه وواحد منه نكر لا شك انه بذاك قد كفر
اذا فتوحيد الاله اعظم مما اتى به النبي الاعظم
من الصلاة والزكاة وسوى
ها كذا من كل ما الشرع حوى

(١) والله على الناس جميع البيت الى ومن كفر فان الله غني عن العالمين
(٢) ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ولا نؤمن
الى قوله اولئك هم الكافرون حقا .

فكيف من جحد مما قد ذكر

ولو بكل عمل قد عملا

ومن لتوحيد الاله قد جحد

سبحان ربي فما اعجب ما

﴿ الجواب ﴾

الثالث ﴿

وقل له ايضا فأصحاب النبي

مع كونهم قد اساموا مع النبي

ويشهدون بالشهادتين

وان يقتل هم جعلوا مسيامة

فقل له هذا هو المطلوب

ان كان من رفع انسانا الى

يكفر لا تنفعه الصلاة

وماله ودمه خلا فما

والارض يرفع نبيا اوولى

شيئا باجماع الانام قد كفر

جاء به خير نبي ارسل

ليس بكافر ولا اتى القمند

اتاه اهل الجهل اربا العمى

قد قاتلو قوم مسيلم الغي

صلى عليه الله مع كل نبي

صلوا واذنوا بغير مين

مثل امام الخفاء المسلمه

جوابه مستحضر موهوب

مرتبة من الى الانام ارسل

ولا الشهادتان والزكاة

حالة من لقد رجب السما

او الصيحاتى الرفيع المنزل

سبحان ربى شأنه ما اعظمه على عصاة امره ما احلمه
فانه على قلوب الجهم — لا يطبع هذا فى الكتاب انزلا

﴿ الجواب الرابع ﴾

وقل لهم ايضا على احرقا قوما غلوا فيه وما ان اشفقا
قد صحبوه وتعاموا على اصحاب خيرة الانام فضلا
لكنهم يعتقدون فى على مثل اعتقاد بمضكم فى الجلى
وغيره ممن تسمى بالولى فى رأى كل جاهل ومبطل
فاجمع انصحب على مقتلهم وكفرهم وذا جزاء مثلهم
اتحسبون ان اصحاب النبى يحرقون من بالاسلام حى
أو الصحابة يكفرون قوما اولى الايمان مسلمين
ام تحسبون الاعتقاد فى على كفروا فى من دونه دين جلى
او الغلو فى على كفر وفى مشايخ الطريق بر

﴿ الجواب الخامس ﴾

ايضا بنو عبيد القداح تملكوا المغرب بالكفاح

ومصر في عهد بني العباس
دينا واسلاما ويشهدون
لما اتوا جهلا امورا منكروه
اجمع اهل العلم والعرفان
وان قطرهم بلاد حرب
من مسلمي زمانهم فاستخلصوا
يرون انهم اثم الناس
شهادة الحق ويجمعون
تخالف الشريعة المطهره
علي قتالهم بلا ثنيان
لغزوه قد قام كل ندب
تلك البلاد اذ لم يخلصوا

﴿ الجواب السادس ﴾

ايضا فقل ان كان من قد غبروا
الا لكونهم مكذبين
وكذبوا النبي فما الذي ذكر
باب ارتداد مسلم بقول
وذكروا من ذاك انواعا تحمل
وذكروا اشيا يسيرة على
او هازلا او مازحا ككلمه
من مشركي العرب لم يكفروا
بالبعث والقرآن منكبين
في كل مذهب امام معتبر
يخرجه عن دينه او فعل
دم امرء اذ في الكفور قد دخل
قائلها اذ قالها مغفلا
يقولها جهلا بغير نيه

﴿الجواب السابع﴾

وقل لهم ايضا اولئك الاولى فضحهم رب السموات العلى
 اذ قال يحلفون (١) بالله الى كلمة الكفر وما لها تلا
 اما سمعت انه كفرهم وهم مع النبي وما اعذرهم
 مع الجهاد معه والصلاة والحج والتوحيد والزكاة
 كذاك من انزل (٢) لا تعتذروا
 فيهم بمنح وبهزل كفروا
 وهؤلاء صرح الرحمن يكفرهم اذ جاء به القرآن
 من بعد ايمانهم مع النبي صلى عليه الله مع كل نبي
 في غزوة الى تبوك تنسب فاجبوا بكلمة ما اوجبوا
 تكلموا بها لخوض ولعب بلا اكرثا وهم ممن صحب
 فأنظر الى شبهتهم وانظر الى جوابها الموضح ما قد اشكلا

(١) يحلفون بالله ما قالوا الى وكفروا بعد اسلامهم

(٢) لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الا به

تأملنه انه اتفع ما في هذه الاوراق اذ جلى العما

جواب آخر

ايضا من الدليل ما الله ذكر	من قوم موسى مع علم قد بهر
ومن علوم وصلاح اذ دعوا	موسى فقالوا اجعل لنا وما ارعوا
وقول ناس من صابة النبي	فذات انواط لنا اجعل يا نبي
فا قسم النبي ان قو لهم	نظير ما قال اليهود ويلهم
لكن لاهل الشرك شبهة بها	يدلون في قصتنا ذى انتباها
قالوا فما كفر موسى احدا	منهم ولا محمد بل شدا
قلنا نعم لو فعلوا لكفروا	واذ هم ما فعلوا قبد تفرءا
لكن ذى القصصة تستفاد	منها امور علمها رشاد
من ذاك ان المسلم العالم قد	يشرك في اقواله ولم يرد
فيتعلم اذا ويجتهد	ويتحرز من القول القند
وان قول القائل التوحيد	كلا فهمناه لنا يفيد
بانه في اكبر الجهالة	وهو من الشيطان في حباله

وان من فاه بما يؤول
تمت به وفي الحال رجع
لكنه يلفظ الكلام
كمثل ما قد قال عالم السنن
للكفر جا هلا بما يقول
حالا ففي الكفور قطعاً لم يقع
عليه اذا اتي بما يلاما
مبكرا والله انها السنن

شبهة اخرى

ذي شبهة اخرى يقولون النبي
انكر ما اتي به اسامه
على الذي قتله يقول لا
قال له موبخا ابعد ما
قال امرت ان اقاتل الوري
كذلك قد اتت احاديث بهت
هذا وقصد هؤلاء الجهلاء
ولا يكفر لو فعل ما
ان الرسول قاتل اليهود مع
صلى عليه الله مع كل نبي
اذ سل في غزوته حسامه
اله الا الله جل وعلا
قد قالا قتلته متها
حتي يقولوا تبمن الاثرا
عن قتل من قد قاهما وكثرت
ان الذي قد قاهما ان يقتلا
فيل قل لهم فقطما عامما
قولهم بها وذا حقا وقع

وصحبه بنى حنيفة رموا بالحرب حتي رجموا عما ادعوا
وهم الى الاسلام ينسبون وبها لشهادتين ينطقون
وحرقت الصهر علي قوما بها يقولون وليس ظلما
وهم يقرون بان من جحد ركنامن الاسلام يقتل اذ عند
وانكر البعث ولو كرر لا اله الا الله جل وعلا
فكيف لا تنفعه اذا جحد فرعا وتنفع اذا التوحيد رد
وهو اساس الدين والراس فلا اعجب من ذا الجهل عند العقلا
ليكن اعداء الاله جهلوا معني الاحاديث التي تأولوا
اما اسامة فانه قتل من هو ظاهر ابا لاسلام اهتبل
فظن انه لخوف من دمه وما له اسلم او عن حرمة
فأخطأ الحكم فانما يجب كف السنان عنه درأ للمطب
حتي يبين منه ما يخالف ما يدعي فهو بذلك تالف
فانزل الاله في ذلك ما في سورة النساء جاء (١) محكما

(١) يا أيها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله ففتبينوا

معاتباً وبالتيين . امر

وبعد هذه الثلاث ان ظهر

نوب كان من اتى بها لا يقتل

وهكذا كل الاحاديث التي

فمظهر التوحيد والاسلام

الا اذا بان به خب خلاف ما

دليلنا ان رسول الله قد

وهو الذي قال امرت ان الى

هو الذي قد قال في الخوارج

معهم في قتلهم بأيماننا

مع انهم من اكثر الخلائق

واحتقر الصيغ ففوتهم لما

تعلموا العلم من الصابة

وقول لا اله الا الله

وانكف مع تثبت بلا ضرر

خلاف ما يقول فالدم هدر

لم يك للتثيت معنى بمقتضى

تأمر بالركف وبالتثيت

يجب عنه الكف بالتمام

اظهره فالسيف خذه حكما

عاتب من لقتل ذا الشخص عمد

اخروا قد قاله خير الملا

قول لا يسيء وجه كل خارجي

مشيها لهم يعاد اللؤما

هيلالة طاعة للخالق

ياتونه من اجتهاد عظمها

ما تقعتهم كثرة العبادة

محمد رساله الاله

ولا ادعا الاسلام لما ان ظهر	منهم خلاف شرعنا الا على الاغر
كذا قتاله اليهود اللؤما	كذا بنو حنيفة اهل العما
وهمه بغزو ابنا المصطلق	خبر اتاه وهو غير حق
بمنهم زكاتهم فنزلا	في الحجرات (١) ما آتي مرتلا
فبان ان مقصد النبي	كل حديث ما ذكرنا فاقف

شبهة اخرى

وشبهة اخرى لهم ما ذكرنا	مبيننا محمد خير الوري
من استغاثه الوري بالانبيا	وفي الصحيح ذا الحديث روي
قالوا وهذا اوضح الدليل	من عند كل منصف نبي
على جواز الاستغاثه بمن	يرجي لديه الفوئ في كل الزمن
نقول سبحان الاله اذ طبع	علي قلب كل معتد لركع
نم جوازها بمخلوق بما	عليه بقدر لدينا علما

(١) يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الايه

قال تعالى فاستغاثه الذي
ويستغيث الشخص بالاخوان
في كل ما المخلوق عنه يقدر
هي استغاثة العباداة التي
من اولياء ودعا الغياب
في كل مالا يقدر المخلوق
فالاستغاثة اذا بالانبياء
ارادة منهم دعاء الله
لان يحاسب البورى فتوزن
من كبر ذاك الموقف العظيم
نخبر هادنيا واخرى مثل من
بالخير وهو سامع كلامه
كفعل اصحاب رسول الله
لهم بخير في حياته وفي
لاخرو ذا عليه نحتذى
في الحرب والرفع وفي الحملان
والاستغاثة التي قد تنكر
فعلتم عند قبور الجلة
في غفلة عن مالك الارباب
عليه من أمر ولا يطيق
يوم القيامة كما قد روى
لما لهم من عنده من جاه
اعمالهم فيستريح المؤمن
وطوله وهوله العميم
يقول يا اخي انهي ادعون
وجالس في الجنب او امامه
اذ يسألونه دعاء الله
مماته فذاك عنه منتف

حاشا وكلا ان شخصا سألَه من بعد موته بأدنى مسأله

بل انكر الاسلاف قصد قبره من عنده يدعو لاي امره

فكيف من يدعو النبي بنفسه فهو اذل واخس جنسه

﴿شبهة عرض جبريل على ابراهيم بالك حاجة﴾

وشبهة أخرى لهم عرض الملك جبريل في الهواء قائلاً لك

من حاجة الابراهيم اذنظم في المنجنيق لجحيم مصطلم

قالوا لذا فلا ستعانة ترى جوازها لمرض خير السفرا

قبولها على الخليل فثبت ان لا ترى حرماً ولا شركاً بيت

جوان هذى كجواب الاولى فان روح القدس جبرائيل

لا شك قادر على ان ينفعه اما بطنى النار اوان يرفعه

الى السما او بتغيب اذا امره من عنه دافع الاذي

اذ وضعه بمكنة وقوة اتي كتاباً وكذا بكرة

مثاله كرجل غنى مر بشخص ذى عنا وغنى

قال له هل لك من ان اهبك شيئاً من المال لتقضى اربك

فيعرض الفقير عن عطاءه فرتجى العطاء من مولاه
لامنة لاحد فيها ولا اذا فهذا نعم ما قد فعلا

خاتمة مهمة تفهم مما قبلها

ولنختمن كلامنا بمسألة مهمة اعظم بهذه المسألة
تفهم مما قد مضى وتفرد لها الكلام اذ به تحدد
لكثرة الفاظ فيها وكبر شأنها وعظمها مع الضرر
فلا خلاف ان توحيد العمل لا بد في تحقيقه بالعمل
بالقلب واللسان والاعمال فكل من عرف بالإخلال
بواحد منها ففي الاسلام لم يدخل وفي ضلاله قطعاً لم
من عرف التوحيد ثم ما عمل به فكافر كفر عوان الاذل
وفيه يغلط كثير اذ يقر بان ذا جميعه حق وبر
ونحن تفهم ونشهد بهذا لكننا استعماله قد نبذا
اذ لا يجوز عندنا ارضنا الا الذي بوقفهم قد اعتنى
وغير ذالك من الاعذار والحال ان قادة الكفار

قد يعرفون الحق لكن انكروا لئلا اولعوا فكفروا
 وفي العوان (١) يعرفونه كما وفي براءة (٢) اشتروا فتما
 فان بتوحيد االه عملا جهرا وفي قلبه منه خلا
 فهو منافق و ممن قد كفر هو اشر وماله سر
 ان المنافقين في الدرك الى اخره فيقتلون المنزلا
 وهذه مسألة طويلة ليكنها مهمة جلية
 تبين ان تؤمات في السن اكثر هذا الناس في ذا الزمن
 اذ منهم من يعرف الحق ولا يأتي بمتضاه اعنى العملا
 لخوف نقص الجاه او دنياه او قصد مداراة الذين قد عصوا
 وبمخترهم يعمل ظاهر او لا يعمل باطنا وبئس عملا
 لمكن عليك فهم آيتين من كتاب ربنا لك الامر بين
 اذ قال لا تعتذروا فكمها بكفرهم من بعد ايمان سما

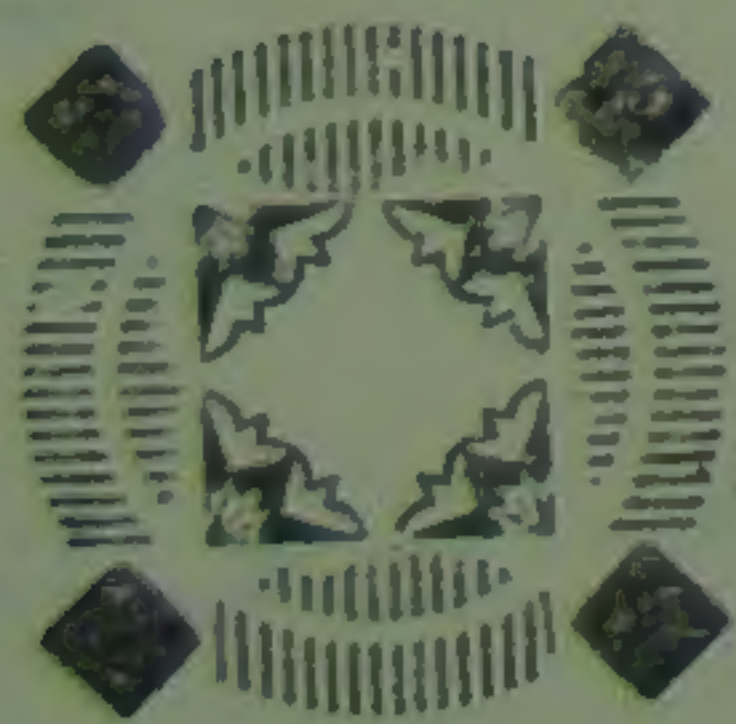
(١) الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناء عم الاله

(٢) من كفر بالله من بعد ايمانه الامن اكره الاله

اذا عرفت ان بعض من غزوا
 بكلمة قالوا على وجه اللعب
 بين ان من بكفر نطقا
 في قلبه من خوف نقص ماله
 او لمدراة الانام اعظم
 ارادة المزح بها والثانية
 فقال من كفر بالله الى (١)
 تفهم بان الله ما ان اعذرا
 ان كان قلبه بالايمان اطمأن
 من بعد ايمان سواء فملا
 لمزج اوحب العشيرة وما
 وآية النحل بوجهين تدل
 من قوله الا من اكره فلم
 مع النبي الروم ثم قداموا
 فكفروا واولهم ادعى العطب
 ومن به عمل مما علقا
 او اجل جاه خاف من زواله
 من الاولى بكلمة تكلموا
 في سورة النحل بحق آتية
 آخره فلتقرأت مرتلا
 في النطق بالكفر سوى من أجبرا
 وغير ذا في الكفور قدا بن
 خوفا على مال كفعل الجبلا
 لشبه هذه الامور ينتمي
 على جميع ما ذكرت فالاول
 يستثنى غير مكره اذ قد علم

(١) اشترى آيات الله ثمنا قليلا فصعدوا عن سبيل الله الآية

بانما الاكراه في الافعال يصح والنطق بلا اشكال
 اما الذي في القلب من عقد فلا يصح فيه باتفاق العقلا
 والثان قوله تعالى ذلكا بانهم فاقرا بما هنالك
 تعلم بان الكفر والعذاب لم يكن بالا اعتقاد مع جهل الم
 والبة نحن للدين وحب الكفر نعوذ بالرحمن من ذا الخسر
 وانما السبب فيه ان له خيس حظ في الدنيا لمجمله
 فهو على الدين الحنيف اثره فصار ممن يذرون الآخرة
 نعوذ بالله من الخذلان ومن قطيعة ومن كفران
 الله جل وتعالى اعلم وهرا أعز من حمي واكرم
 وصل يارب على محمد وآله والصحب طول الابد



تقريظ

ان خير الهداة داع الى الله مبين حقائق التوحيد
في زمان طغت عليه الخرافا
توسادت في جاهل وعنيد
كالزعيم الجليل من ناصر الد
وغذا الناس بالرسائل ماء
بن واحى موآته من جديد
سلسبيلا من رائع ومفيد
ما (ابن عبد الوهاب) الامام
حمل اليوم راية التجديد
قد انار القلوب من شبهات
كان في كشفها انتصار الجنود
ثم وافى شيخ المدينة في العلم
فخوى سمطه المسائل طرا
لم ينظم جزل لمعنى فريد
قد رأينا دلائلا موضحات
كالجنان المضيء بين العمود
فلنعم الصنيع ما كشف الاصل
هي نهج لطالب المستفيد
فهو من (طيب) ولا بدع اما
ل ونظم اذاب كل حسود
وجدير به وقد نال عطفنا
كان حقا سلالة التأييد
صاحب الفضل والعناية
من (رئيس القضاة) بذل الجهود
فليعش بيننا منارة فضل
بالدين، عين الهدى محط الوفود
في هناء وفر وعيش رغيد
ضياء الدين رجب
تلميذ الناظم